16 - { يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل } الكناية في قوله : إنها راجعة إلى الخطيئة وذلك أن ابن لقمان قال لأبيه : يا أبت إن عملت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف يعلمها ا؟ فقال : { يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة } قال قتادة : تكن في جبل وقال ابن عباس : في صخرة تحت الأرضين السبع وهي التي تكتب فيها أعمال الفجار وخضرة السماء منها .

قال السدي : خلق ا الأرض على حوت - وهو النون الذي ذكر ا D في القرآن { ن والقلم } - والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض والصخرة على الريح .

{ أو في السموات أو في الأرض يأت بها ا إن ا لطيف } باستخراجها { خبير } عالم بمكانها قال الحسن : معنى الآية هي الإحاطة بالأشياء صغيرها وكبيرها وفي بعض الكتب إن هذه الكلمة آخر كلمة تكلم بها لقمان فانشقت مرارته من هيبتها فمات